صلاة التراويح

التراويح هو القيام، قيام رمضان الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه).

وسميت تراويح؛ لأن الناس فيما سبق كانوا يطيلونها، وكلما صلوا أربع ركعات بتسليمتين استراحوا قليلا ثم استأنفوا، وعلى هذا يشمل حديث عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي أربعا، فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا)، فإنها دليل على أنه كان يصلي أربعا بتسليمتين لكن يتروح بينها وبين الأربع الأخريات.

وهذه التراويح سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه صلى بأصحابه ثلاث ليال ثم تأخر، وقال: (ولكني خشيت أن تفرض عليكم)، وينبغي للإنسان ألا يفرط فيها لينال أجر من قام رمضان وهو مغفرة ما تقدم من الذنب.

وينبغي أن يحافظ عليها مع الإمام؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ).

الشيخ محمد بن صالح العثيمين